

¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ
 خَرْقِيَا بْنُ آخَارَ مَلِكِ يَهُودَا.² كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
 سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي
 أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنِهِ زَكْرِيَّا.³ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ
 فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.⁴ هُوَ أَرَالَ
 الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ التَّمَانِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِي، وَسَخَقَ
 حَيَّةَ الشَّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا
 إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعُوهَا تَحْشَتَانِ.⁵ عَلَى الرَّبِّ
 إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَتَكَلَّ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ
 يَهُودَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.⁶ وَالتَّصَقَّ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُ
 عَنْهُ بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. ⁷ وَكَانَ
 الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْنَمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجَحُ. وَعَصَى عَلَى
 مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَخْضَعْ لَهُ.⁸ هُوَ صَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى
 غَزَّةَ وَنُحُومَهَا مِنْ بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ
 الْمُحَصَّنَةِ.⁹ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ خَرْقِيَا، وَهِيَ
 السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ
 سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ
 وَحَاصَرَهَا.¹⁰ وَأَخَذُوهَا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فَفِي السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ لِحَرْقِيَا، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ لِهَوْشَعَ مَلِكِ
 إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةُ.¹¹ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ إِسْرَائِيلَ
 إِلَى أَشُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي خَلَجٍ وَخَابُورَ تَهْرَ جُوزَانَ وَفِي
 مُدُنٍ مَادِي.¹² لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمَصَوِّتِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، بَلْ
 تَجَاوَزُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ
 يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا.¹³ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ
 خَرْقِيَا صَعِدَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ يَهُودَا
 الْحَصِيَّةِ وَأَخَذَهَا.¹⁴ وَأَرْسَلَ خَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ
 أَشُورَ إِلَى لَخِيشَ يَقُولُ، قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا
 جَعَلْتَ عَلَيَّ حَمْلَتَهُ. فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى خَرْقِيَا مَلِكِ
 يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَزَنَةِ مِنَ الْفِصَّةِ وَثَلَاثِينَ وَزَنَةً مِنَ
 الذَّهَبِ.¹⁵ فَدَفَعَ خَرْقِيَا جَمِيعَ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ
 الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ.¹⁶ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَسَّرَ
 خَرْقِيَا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَّاعِمِ الَّتِي كَانَ
 قَدْ عَسَّاهَا خَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ
 أَشُورَ.¹⁷ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ وَرَبْسَارِسَ وَرَبْسَاقِي
 مِنْ لَخِيشَ إِلَى الْمَلِكِ خَرْقِيَا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى
 أُورُشَلِيمَ، فَصَعِدُوا وَأَتُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا
 جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَازَةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا الَّتِي فِي طَرِيقِ
 حَقْلِ الْقَصَّارِ.¹⁸ وَدَعَا الْمَلِكُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ إِيَّاqِيمُ بْنُ

جَلَقِيَّا الَّذِي عَلَى النَّبْتِ وَشَبْتُهُ الْكَاتِبُ وَبُؤاخُ بْنُ آسَافَ
 الْمُسَجَّلُ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ رَبَّنَا قِي، قُولُوا لِحَرْقِيَّا، هَكَذَا
 يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ. مَا الْإِتْكَالُ الَّتِي
 أَتَّكَلْتُ.²⁰ قُلْتُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّقِيئِينَ هُوَ مَسُورُهُ وَبَاسُ
 لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَّكَلْتُ حَتَّى عَصَيْتَ
 عَلَيَّ.²¹ قَالَ لَآنَ هُوَذَا قَدْ أَتَّكَلْتُ عَلَى عُكَازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ
 الْمَرْصُوصَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ
 فِي كَفِّهِ وَتَقَعَتْهَا. هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ
 الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهِ.²² وَإِذَا قُلْتُمْ لِي، عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَتَّكَلْنَا،
 أَقْلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَالَ حَرْقِيَّا مُزْتَمَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ
 لِيَهُودَا وَلَأُورُسَلِيمَ، أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي
 أُورُسَلِيمَ.²³ وَالْآنَ رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكُ أَشُورَ فَأَعْطَيْكَ الْفَقِي
 فَرَسِي إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ.²⁴ فَكَيْفَ تَرُدُّ
 وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ وَتَتَّكِلُ عَلَى
 مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ.²⁵ وَالْآنَ هَلْ يَذُونُ الرَّبُّ
 صَعْدَتْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْرِيهِ. أَلَرَّبُّ قَالَ لِي اصْعَدْ
 عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَآخِرِيهَا.²⁶ فَقَالَ أَلْيَا قِيمُ بْنُ جَلَقِيَّا
 وَشَبْتُهُ وَبُؤاخُ لِرَبَّنَا قِي، كَلِّمْ عِبِيدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّا نَفْهَمُهُ
 وَلَا نُكَلِّمُنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى
 السُّورِ.²⁷ فَقَالَ لَهُمْ رَبَّنَا قِي، هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْبِكُ
 أَوْ سَلْبِي سَيِّدِي لِأَتَكَلَّمَ بِهِذَا الْكَلَامِ. أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ
 الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا غِذْرَتَهُمْ وَيَبْشُرُوا بَوَلَهُمْ
 مَعَكُمْ.²⁸ نَمَّ وَقَفَ رَبَّنَا قِي وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
 بِالْيَهُودِيِّ، اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ
 أَشُورَ. هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، لَا يَخْذَعُكُمْ حَرْقِيَّا لِأَنَّهُ لَا
 يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ.³⁰ وَلَا يَجْعَلْكُمْ حَرْقِيَّا تَتَّكِلُونَ
 عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا، إِنْقَادًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ وَلَا تُدْفِعْ هَذِهِ
 الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. لَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَّا. لِأَنَّهُ
 هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ، اعْقِدُوا مَعِيَ ضُلْحًا وَآخِرْجُوا
 إِلَيَّ، وَكُلُّوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ حَفَّتَيْهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَبَنِيهِ
 وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَنَرِهِ.³² حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى
 أَرْضِ كَارْصِيكُمْ، أَرْضِ حَنْطَةٍ وَحَمْرِ، أَرْضِ خُبِرٍ وَكَزْرُومِ،
 أَرْضِ رَثْيُونٍ وَعَسَلٍ وَآخِيَا وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا
 لِحَرْقِيَّا لِأَنَّهُ يَغُرُّكُمْ قَائِلًا، الرَّبُّ يُنْقِذُنَا.³³ هَلْ أُنْقِذَ إِلَهُهُ
 الْأَمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.³⁴ أَيْنَ إِلَهُهُ
 حَمَاهُ وَأَرْفَادُهُ. أَيْنَ إِلَهُهُ سَقَرُوايِمَ وَهَبْتَعَ وَعِيَا. هَلْ أُنْقِذُوا
 السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي. مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْأَرْضِ أُنْقِذَ
 أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُسَلِيمَ مِنْ

يَدِي..³⁶ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ
 الْمَلِكِ كَانَ، لَا تُجِيبُوهُ.³⁷ فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا الَّذِي
 عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ
 إِلَى حَزَقِيَّا وَنِيَابَتِهِمْ مُمَرِّقَةً، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقَى.